وتناثرت أوراق المتمردين..؟!!

طه العامري

■،، كلما تناثرت أوراق أحزاب اللقاء المشترك وتكشفت حججهم وذرائعهم الكيدية، كلما أوغلت هذه الأحزاب إلى أتباعها وأنصارها أو من نحسبهم هكذا بتصعيد الأوضاع ميدانيا من خلال مغادرة ساحات الاعتصامات بصورة استفزازية وبطرق مخالفة للقانون ومنافية لأبسط القيم الدستورية والأخلاقية، في محاولة من هذه الأحزاب إلى لاستعطاف الرأي العام الخارجي وتضليله بكل ما يشوه حقائق الأوضاع الداخلية وتقديم صور مقلوبة الغاية منها الإساءة للنظام ولرمزه السيادي الوطني الذي منح هذه الفعاليات ومن يواليها اليوم متسعا من الحرية ومن الصبر والحكمة على طريقة ممارستها لهذه الديمقراطية، حتى بدت الأمور وكأن أحزاب اللقاء المشترك تسعى جاهدة لوّاد الديمقراطية باسم ممارسة الحق الديمقراطي فيما فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية – حفظه الله – يؤكد دوما للجميع أن معالجة شوائب وسلبيات الديمقراطية يجب أن تتم بالمزيد من الديمقراطية، ومثل هذا التفكير وهذه الرؤى لا تصدر عن قائد عابر أو رئيس يقال بحقه من الكلام «البذيء» وغير المسئول ما يعبر عن قيم – وثقافة «القائلين» ومن يصدر عنهم مثل هذا الكلام الذي لا يليق أن يصدر عن «نخب» تزعم – مجازا – أنها تصنع ما أسمته «ثورة» مع أن «الثورة» فعل حضاري خلاق وعمل إنساني عظيم لا يصنعها من قطعا من يسوق الكلام «البذيء» أو يعنون خطابه بروزنامة من المفردات التي لا تليق أن تصدر عن «ثوار» ولا يجب أن تقال بحق «رموز» سيادية وطنية قدمت لليمن ما لم تقدمه كل هذه القوى «المجمعة» من كل أطياف العقائد والمعتقدات الايديولوجية والمشارب الفكرية والمدارس السياسية، ليصبح هذا الخليط يعبر عن حقيقة هويته ونواياه من خلال «خطابه» الذي لا يعكس أيا من القيم والمفاهيم التي يفترض أن يتحلى بهاء «ثوار» أو دعاة «تغيير» وإصلاح كما يزعمون..!!

لقد فشلت أحزاب اللقاء المشترك في تقديم نفسها للرأي العام الوطني بصورة تعيد لهاء آن بعضا من ثقة فقدتها خلال مسارها الوطني وخاصة في العقدين الأخيرين من تاريخ هذه الأحزاب التي لم يجد في آخرتها سوى الارتماء في أحضان قوى «تقليدية» كانت على مدى عقود من مسار هذه الفعاليات واجهة استهدافها وقضيتها وجوهر رسالتها الوطنية وهدفا حيويا من أهدافها، لكن وعلى قاعدة ليس بالإمكان أبدع مما كان فقد وجدت هذه الأحزاب نفسها في نهاية مسارها النضالي تحت عباية قوى التخلف التقليدية التي كانت حتى وقت قريب جدا تمثل القوى النقيضة لأحزاب المشترك والعائق الأكبر في خطابها أمام تقدم وتطور وتنمية اليمن ورغبته في بناء دولة مدنية حديثة، كانت هذه رؤية أحزاب المشترك عن حلفائها الجدد الذين يرابطون معها اليوم في الساحات بل ويمولون حركة التمرد التي يشهدها الوطن ضد الشرعية الدستورية وضد الأمن والاستقرار ورافضين لكل المبادرات المخلصة والصادقة بل ومتنكرين لكل قيم الحوار والديمقراطية والشرعية الدستورية..

بيد أن الأزمة الراهنة التي فجرتها أحزاب اللقاء المشترك وحلفاؤها من القوى التقليدية القبلية والقوى الأصولية المتطرفة والذين يقفون اليوم موقف معاديا للديمقراطية وللشرعية الدستورية ولدولة النظام والقانون، كل هؤلاء بما يمارسون اثبتوا حقيقة واحدة وهي سلامة الخيارات التي تبنتها القيادة السياسية اليمنية ممثلة بفخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية – حفظه الله – الذي يدرك حقيقة ونوايا هذه القوى التي توحدت في مواجهة الشعب والوطن وخياراتهما وتسعى للعودة بهما إلى زمن وعصر الشمولية والديكتاتورية والتطرف والتسلط القبلي والوجاهي والتخلف الثقافي والفكري والسياسي، ولهذا كانت خيارات القيادة السياسية موفقة وسلمية وهي تنادي الجميع للحوار والتوافق وتكريس قيم دستورية وتشريعية وديمقراطية ورفضا لكل أشكال الانقلابات على هذه الأسس والخيارات التي اختارها شعبنا منذ عقود، ولا شك أن رموز الانقلاب وهم يضللون الرأي العام قد فقدوا رصيدهم وبقايا مصداقية حين رفضوا الحوار الوطني ورفضوا المبادرات التي أطلقها لهم فخامة الأخ الرئيس ثم رفضوا المبادرات الاقليمية حتى وصلوا لمجلس الأمن فألزمهم الحوار واحترام خيارات الشعب وشرعيته وإرادته، وأعتقد أن المشترك ومن يقف خلفه ومعه قد فقدوا كل المبررات والذرائع والمصداقية وبالتالي لم يود هناك من خيار أمام القوى الانقلابية بما في ذلك المشترك إلا العودة إلى الحوار واحترام خيار الشعب وإرادته والاحتكام للشرعية الدستورية واحترام رغبات وإرادة اليمنيين الذين اختاروا أن يسلكوا طريق المدنية والتحضر ودولة النظام والقانون التي يدعي المشترك وحلفاؤه أنهم يتطلعون إليها فيما هم ينسفون بسلوكياتهم كل اعمدتها الشرعية والقانونية ويخترقون كل الأنظمة والقوانين والثوابت التي اختارها شعبنا وتعمل على تكريس قيمها قيادتها السياسية ممثلة بفخامة الأخ رئيس الجمهورية الذي كان ولا يزال وسوف يظل رمز الشرعية الدستورية والتحولات الحضارية وسيظل كذلك حتى يقرر شعبنا التغيير وفقا لثوابته الدستورية وعبر الطرق والوسائل الديمقراطية السلمية التي رفضها المشترك وحاول تضليل العالم بأسره عن حقائق نواياه التي كشفها الله وأحرجهم أمام الشعب وأمام الأشقاء والأصدقاء والمجتمع الدولي رغم الأكاذيب والحملات الزائفة إعلاميا وسياسيا ورغم الانقلاب والتمرد والفوضى فإن الحصيلة هي سقوط مدو لكل المتآمرين والخونة وأقطاب الرجعية والتخلف والمؤامرات..!!

ameritaha@gmail.com

رفقاً باليمن!!

فيصل الشبيبي

بُحَّتْ أصواتُنا وجفَّتْ أقلامُنا من كثرة الدعوات والنداءات للسياسيين في بلادنا كي يتقوا الله في هذا الوطن ويلتقوا على كلمة سواء تُخرجنا من هذه الفتنة الخبيثة التي تمتدُّ حبالُها ويشتعلُ أوارُها يوماً عن آخر، إلاّ أن جميع هذه النداءات والدعوات تصطدم بآذانٍ من طين وأخرى من عجين وكأنه لا حياة لمن ننادي .

نعلمُ أن غالبيتهم لا يقرأون إلاّ ما يحلو لهم ويتوافق مع طموحاتهم، ومع ذلك لم نفقد الأمل وظللنا ندعو ونستنجد بأصحاب القلوب والضمائر الحية علها تعيد إليهم رشدهم وتخفف من وطأة تشنجاتهم، لكنهم يزدادون إصراراً على مواقفهم رغم التنازلات المتوالية والمبادرات التي لم يكونوا حتى يحلموا بها في السابق مجرد حلم وكأن على رؤوسهم الطير .

تناسوا أن أمن اليمن من أمن المنطقة والإقليم بل والعالم لذلك فمسؤوليةُ الحفاظ عليه مسؤوليةٌ دوليةٌ، ومع ذلك تراهم يرفعون من سقف مطالبهم ويجازفون بالوطن دون النظر إلى تلك الاعتبارات، ولا أدري هل ذلك قصورٌ في الرؤية الجيوسياسية للبلد أم فجورٌ في الخصومة ومبالغة في تصفية الحسابات حتى وإن ضاع الوطن برمته؟

هل يعلم هؤلاء أنهم طعنوا الديمقراطية في الصميم بتصلبِ مواقفهم وتعنتهم ورفضهم جميع المبادرات ؟ وهل يدركون أيضاً أنهم يشرعون للفوضى والانقلابات بعد أن جاءتهم فرصة تاريخية للتغيير السلمي ؟ أم أنهم غير واثقين من أنفسهم وهو الأرجح لنيل ثقة الناخب والوصول إلى السلطة عبر صناديق الاقتراع وهل يعلمون أن هناك من يتابع تناقضاتهم من خلال تصريحات الناطقين باسمهم عندما يقولون تارةً : إن الحل قد أصبح بأيدي الشباب وانهم لا يستطيعون إقناعهم بالقبول بالمبادرات، وتارةً أخرى يقولون : إنهم قادرون على إقناعهم مائة في المائة بالقبول بمبادرة الأشقاء في دول الخليج مهما كانت غير متوائمة مع مطالب الشباب؟

لماذا تحاولون تضييع هذه الفرصة التاريخية للتغيير وتئدونها في مهدها بعد أن قُدّمت للجميع على طبق من ذهبٍ ونقضي على التوريث للأبد ونبني وطناً ديمقراطياً حراً قوياً متماسكاً ؟

أعتقد أن من يحرص على ترسيخ النظام والقانون والعدالة والمواطنة المتساوية لا يسكت علي من يقطعون الطرق ويفتعلون الأزمات ويستدعون مُخلفات الماضي المقيتة من مناطقية ومذهبية وغيرها .

أيُّها السياسيون : رفقاً باليمن فما هكذا تورد الإبل وما هكذا يتحول الاختلافُ إلى خلاف أوصدتم بوجهه كل أبواب الحلول، وفتحتم أبواب الفوضى والعنف والتخريب على مصراعيها دون النظر إلى العواقب الوخيمة التي يمكن أن تخلفها هذه الحماقات.

اتقوا الله في هذا الوطن الذي ما يخرج من فتنة إلا وحُيكت له خيوطُ فتنة جديدة وأنتم تتفرجون عليه وعلى هذا الشعب المغلوب على أمره الذي أوكل إليكم دفة السير به نحو التقدم والرقي والازدهار .

فمتى تتنازلون له كي يهنأ بحياة كريمة تخرجه من شبح الفقر والفاقة والعوز ؟

أيها السياسيون : رفقاً باليمن كي يرفق بكم أبناؤه والتاريخ في المستقبل لا أن يكون ناقماً على كل من تسبب في تمزيقه وتخريبه وتشتيت جهود أبنائه ومقدراته .

فاصلة أخيرة :

قبل أيام سلمت وزارة الداخلية للنيابة العامة أربعة عشر شخصا من المتهمين المطلوبين على ذمة أحداث الجمعة الدامية التي شهدت تلك الكارثة المأساوية والمجزرة البشعة التي خلفت أكثر من خمسين شهيداً وعشرات الجرحى، والتي لن يهدأ لنا بالٍ حتى نرى أيادي الإجرام التي اقترفتها وخططت لها وأمرت بها إلاّ وقد نالوا جزاءهم العادل نظير ما ارتكبوه، وأملنا كبير في سرعة محاكمتهم حتى تطال يدُ العدالة كلَّ من يعبث بأمن واستقرار البلد كائناً من كان..

alshabibi2000@hotmail.com

الشرعية الدستورية في مواجهة الحروب الإعلامية الحديثة

عميد/عبدالسلام ناجي الحمادي

.. يتجه الغرب اليوم نحو حروب كونية من نوع جديد تديرها وتدبرها مراكز إعلامية دولية ومحلية متخصصة من أجل إدارة المعارك الإعلامية لتسويق الفوضى والفتن والحركات العفوية وفرض سياسات غربية بأدوات محلية بالاستفادة من دروس العراق وافغانستان .. تلك هي التوجهات الحديثة لصناعة ظاهرة جديدة اسمها (انقلاب الشارع) توجيهها واختراقها وإنتاج أوضاع جديدة بعيدا عن الديمقراطية ورفض (قوانين الشراكة الشرعية والحوار) وبديلا عن (الانقلابات العسكرية) بما يشكله عامل الوقت من فرض المحاولات وإبهار الناس بالشعارات والمطالب.

والحروب الإعلامية التي تستخدمها القنوات الفضائية المتخصصة التي تطلق سمومها من غرف عمليات منظمة موجهة محكمة التصويب عبر قنوات فضائية بتوظيف دولي لإصابة الغضب الشعبي بالإثارة والتطرف وبالتلف والتلوث والخروج عن المطالب العامة والانحراف عن الشرعية ورفع شعارات أكثر قوة (معممة) بفعل ثورة المعلومات والتواصل الاجتماعي والحروب الإعلامية النفسية الحديثة التي تستخدم اليوم لتعميم حالة الفوضى الأشد عنفا والأكثر خسارة بشرية لأقل المكاسب كما حدث في ليبيا ومصر وتونس (حتى اليوم) وما يراد أن تتجه الأحداث إليه في بلادنا وغيرها بقلة وعي وقراءة للحقائق والوقائع والأحداث والمطالب والخصوصيات الوطنية أو التميز السياسي في الديمقراطية والتعددية والتنافسية والشرعية والدستورية معا .. وبالتعتيم الإعلامي الكامل للحقائق والأحداث وبالعقل المشوش والتضليل الظالم.

تلك الحروب الإعلامية بكل أحداثها ووسائلها ومدبريها ومراسليها وفروعها المحلية ، تلجأ تماما إلى بث الحقن الأخبارية التي تعتمد على فنون المنتجة وأرقى أشكال الدبلجة والفبركة التصويرية والخبرية وتسويقها على شكل أخبار لم تحدث ، أو بتهويل ومبالغة وتعميم حادثة واحدة على مجمل سيناريوهات الوضع العام لأي بلد وفرض صياغة رأي عام بشهادات مزورة مفبركة كتعميم الاستقالات والمبالغة في حجم ونتائج وتعدد أشكال القتل والاعتصامات والمسيرات والضحايا أو الهروب والتمرد والتنحي هدفها إحداث بلبلة وتخاذل وارتباك وتردد أو تسرع في صفوف الموالين وإحداث هيجان وشحن المشاعر واستنفار القناعات والمواقف وإثارة المزيد من التمرد والتهور والعصيان تجاوزا للخصوصيات الوطنية وبعيدا عن القراءات الوطنية للأحداث.

تلك الأحداث والخسائر والمبالغات يتم إحداثها كضحايا تلك الحروب الإعلامية في مختلف جبهاتها التسويقية التي تلعب دورا مثيرا مؤثرا محترفا في المعارك التصويرية والخبرية والتي تدفع بالشباب (الذين لم يشهدوا الماضي ومعاناته) خاصة غير القادرين على التحليل والتميز المندفع ببراءة نحو انتفاضات في شكلها وعناوينها ثورية ، وفي بواطنها وحقيقتها مدمرة مفسدة للأهداف مخيبة للآمال وتدفع نحو جنون المصالح وخلط الأوراق والمطالب واستباق التوقعات والنتائج الهوجاء بالتهور والمبالغات والإثارة النفسية والتهييج العاطفي التي تصنعها وتشكلها تلك القنوات الظالمة.

نحن في اليمن وعبر الفضائيات المحلية المتواضعة استطاعت أن تواجه معارك الكذب بالتكذيب وفضح التزوير والترويج بالأمثلة الحية وبالمقارنات من نفس العلل وبنفس الأسلحة والعبوات الخبرية لفضائح غير متوقعة من نفس المصدر الذي سخر منا حين كان واثقا مستكبرا عند تمرير تلك المحاولات الهزيلة لإرغام شعبنا الحكيم على الفتنة والتهور والتخلي عن الشرعية الدستورية وعن مكتسباته الديمقراطية المتميزة عربيا وفي الأمن والاستقرار وفي ممارسة الأجهزة لواجباتها ولصلاحيتها (الدستورية بقوة القوانين) النافذة لمواجهة الأحداث وعدم تجاوزها خطوط التماس والنار والتراشقات الحربية واللفظية بحكمة .. ويظل مطلوبا منها (فضائياتنا) ومن كل الوسائل المزيد من التوضيح.

فاحذروا .. واتقنوا الاختيار الموفق للقنوات التي تتميز بالصدق وبراءة الذمة والمهنة وبوفاء العهود الإعلامية لخدمة الناس ولإشهار الحقائق كأسلحة فعالة للمواجهة الإعلامية والمعنوية ولانتصار الشعوب وكل الخطوات السلمية الحوارية للتداول نحو السلام الاجتماعي والتعايش السياسي والتوافق الحزبي الهادئ المرن الرائع ومن أجل الأمن والاستقرار وتفويت الفرص أمام من يريد الاصطياد في المياه العكرة لجر بلادنا إلى الهلاك بالخلاف المر والحزبية المجردة من الحكمة السياسية بالتهور بعيدا عن الشرعية وخيام وقبب المؤسسات الديمقراطية الدافئة التي اخترناها واستفتيناها معا وأخرجتنا من شفا حفرة في يوم ما وستظل.

خدمتنا الأقدار من حيث لا نحتسب

عبدالحميد سيف الزوقري

■،، من عجائب الأمور والأحداث أن يهيء الله سبحانه وتعالى للفرد أو للجماعة الاسباب ويجعل جلت قدرته الأقدار تخدمهم وعلى يدمن ينا صبونهم العداء السافر وينصبون لهم الشباك ومن يحيكون لهم المصائب بأفعالهم الرعناء وألفاظهم الخارجة عن إطار العقل والمنطق والتي يحمل أشد المتشددين إلى صفوفهم تناصبهم العداء وتفارق مجالسهم وتهجر أماكنهم بل وتجعل مناصريهم ينقلبون ضدهم ويتحول حالهم من أعوان لهم إلى مؤيدين لمن يقف ضدهم وهذا بنطبق قولا على صف المعارضة للأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وللشعب اليمني العظيم فهم بأقوالهم القبيحة والجارحة وبأفعالهم الرعناء والفظيعة قد قلبوا على أنفسهم ظهر المجن كما يقول ذلك المثل العربي وجعلوا فئات الشعب بجميع طوائفه وفئاته ينتقدون منطقهم ويرفضون أفعالهم الشينة ويتكالبون على دحض افتراءاتهم ويستنكرون مغالطاتهم.

فالله سبحانه وتعالى عليم بمكنونات نفوسهم الخبيثة وضلالة أهدافهم السوداوية ولذلك فضحهم بأقوالهم وأفعالهم وافتراءاتهم وأخطائهم فيها وكل ذلك قدره الله لكي يجنب شعبنا ووطننا كل مكروه ويقدم للأخ الرئيس خدمات جليلة وعلى يد من يناصبونه العداء رغماً عنهم وهم لا يعلمون بأنهم يسدون إليه بتصرفاتهم تلك معروفا لا يقدر بثمن ويسهلون له مهمة درء مخططاتهم التي كانوا يحيكونها ضده وضد هذا الشعب الوفي فالألفاظ النابية والتصرفات الرعناء من قبلهم جعلت الشعب اليمني يستنكرها ويرفضها وحشدت الخيرين من أبنائه وجعلتهم يلتفون حول رئيسهم بالملايين مناصرين ومؤيدين ومستهجنين كل ما تمارسه تلكم الطائفة الموتورة واستنكفت هممهم وشحذت عزائمهم على مواجهة كل المؤامرات التي تحاك ضدهم ونبهت العقول على اكتشاف زيفهم وفضحت أحقادهم وبينت لهم ما كانوا يخبئون لنا من مصير لدرجة أن مناصريهم يفرون منهم ويعودون إلى جادة الصواب بمحض إرادتهم وعن اقتناع تام ونكفوا بمهاجمتهم بعض الجماعات والمحافظات والمديريات أن يخرجوا عن صمتهم ويعبروا عن رأيهم ويلتفوا حول قيادتهم السياسية ويظهروا نصرتهم الشديدة لها وكل ذلك بفضل من الله سبحانه وتعالى فـ «لله الحمد والثناء» وكما وقعوا هم أنفسهم بذلك الشرك وقع أيضا مناصروهم بنفس الفخ من قنوات فضائية وشخصيات شاركتهم العداء لهذا الشعب اليمني العظيم وقيادته الحكيمة ولقوا المصير وجنوا نفس الثمار فزارع الشوك لا يحصد الورود ومن حفر حفرة لغيره وقع هو فيها وخرج من كانوا يقصدون به شراً منتصراً ظافراً بالخير وحصدوا الندامة والمهانة ولله الفضل والمنة الذي جعل السحر ينقلب على الساحر وجعل من كان يظن نفسه موسى في لحظة يصبح فرعون، وكما حشد فرعون السحرة في يوم الزينة ليدحض حجة موسى عليه السلام والذين كانوا في الصباح عوناً لفرعون أصبحوا في آخر النهار من أتباع موسى كما هو معلوم للجميع وكما روى القصة رب العالمين في محكم التنزيل.

فالزيف لا يدوم والحق ينتصر مهما طال الزمن ومهما واجه من صعاب أو عقبات ومهماسيطر ظلام الليل لابد في النهاية من انبلاج الفجر وظهور النور المبين وانتشاره ليغطي الآفاق ويغيض الأعداء ويجعلهم يهدمون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين والله المستعان على ما يصفون وما بأفواههم يفترون.

قناة (سهيل) .. وأفلام الرعب

عبدالله البحري

.. تصدرت القناة الفضائية المسماة (سهيل) قائمة القنوات الفضائية التي باتت عند من يشاهدها الأكثر إثارة ورعباً وخاصة حال مقارنتها بتلك القنوات المتخصصة ببث أفلام الأكشن والتي لايمكن أن تشاهد إلا بحذر ومن خلال حجبها عن أنظار الصغار نتيجة احتوائها على مشاهد مرعبة ودموية قد لا يحتملها حتى الكبار فضلا عن كونها تبث الجم من الخدع والفبركات والمواقف غير الملائمة لكثير من الوقائع والأحداث الجارية هنا وهناك.

إن حروباً وأحداثاً إقليمية ودولية قد نقلتها ووثقتها العديد من الفضائيات لم تكن على شاكلة قناة (سهيل) من حيث تجاوز هذه الأخيرة لقواعد المهنة في نقل الأخبار بمصداقية وكأنها اليد والسند والعون لأمها (الجزيرة) التي أصبحت ممقوتة من بعد أن كانت محبوبة من السواد الأعظم في اليمنيين، فغير خبر ومشهد يرد هذه الأيام عبر سهيل ما هو إلا تحيز مركز لسياسة إعلامية معادية ومثيرة للأزمات في بلادنا وتحول نحو تشويه الوجه الحضاري لليمن وأهله ، فمبلغ الحقد والعقل الذي بات مرضيا منقولا عن (الجزيرة) الـ(سهيل) ما هو إلا نتاج فاضح لمكنون ما يحيكه ويرغبه دعاة الحروب وصانعوا الخارطة الإعلامية ذات التوجه العدائي الذين يحاولون إحراق الأرض ومن خلال تمويل المعارضة ودعمها حتى صارت معارضة تمرد مسلح ، ولعل كل ذلك ظاهر بأفلام الرعب الجاري عرضها كل حين وعلى مدار الساعة عبر شاشة (سهيل) و(الجزيرة) رغم علم الجميع بزيف وقلب الحقائق الأمر الذي جعل المشاهد في اليمن والوطن العربي وحتى في أقصى الغرب عازفاً عن متابعتها والانصراف نحو قنوات أفضل ذات مصداقية.

والله بكل شيء عليم.

حمّى الفتاوى

كمال بن محمد الريامي

.. ديننا الإسلامي أرقى وأجل وأعظم من جعله تبعا لآرائنا الخاطئة وأهوائنا السياسية المتقلبة ، وذلك لأن دين الإسلام هو للبشرية كلها وأنزلت أحكامه لإصلاح أمور وشؤون العباد والبلاد ، فالإسلام أوضح أشد الإيضاح ما يصلح للناس في كل زمان ومكان فحلاله بين وحرامه بين ، وإنما الخطر هو استغلال الدين استغلالا سياسيا فجاً بحيث نجعله مطواعا لأهوائنا السياسية دون وجه حق ، أو بينة واضحة ، والتعجل في إصدار الفتاوى والبيانات الشرعية دون استيعاب الأحداث الجارية استيعابا كاملا.

ورحم الله السلف الصالح من الصحابة والتابعين والأئمة الورعين الذين كانوا يرون الفتوى (توقيعاً عن الله) ويتمثلون قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (أجرأكم على الفتيا أجرأكم على النار) فكانوا يرفضون الفتوى في كل شيء وربما يظل أحدهم عاما كاملا يبحث في مسألة ما حتى يفتي فيها الفتوى الشرعية الصحيحة بل في أحيان كثيرة كانوا يردون على السائلين بـ(لفظة) الله أعلم ، دون حرج أو تكبر ، عكس بعض من تزيّ بزي أهل العلم في زماننا الذين يفتون في كل شيء ، دون بينة أو برهان أو دليل صحيح أو أثر متبع ، وينتصرون لأحزابهم وآرائهم بفتاوى شاذة وآراء غريبة جريا وراء مصالح سياسية ومكاسب مادية ومؤخرا نشرت قناة (سهيل) فتوى (للوقشي) أحد طلاب جامعة الإيمان أفتى فيها بحرمة الدوام الوظيفي في المصالح الحكومية ، وأوجب على الموظفين النزول إلى ساحات الاعتصام حتى يسقط النظام والغريب أنه أوجب على الدولة أن تصرف معاشاتهم وعلاواتهم ومكافآتهم الشهرية لأنهم حسب رأيه في جهاد ونضال وميادين بطولة!!.

فصدمتني هذه الفتوى المهلكة وعدت إلى كتب أهل العلم المعتبرين فوجدت إجماعا من العلماء على وجوب قيام الموظف بدوامه المعتاد مهما كانت الظروف ، بل وأفتوا بحرمة المال الذي يأخذه الموظف في حالة عدم قيامه بواجبه الوظيفي والانضباط في الدوام.

فرفقا بنا معشر المتعالين والمتقولين على الله ، رفقا بدمائنا ومصالحنا وإنسانيتنا.